

المصارف الإسلامية الكورس الأول

المحاضرة الأولى
أ.م.د. هدى السهروردي

النظام المالي الإسلامي

2025-2026

النظام الاقتصادي الإسلامي

الأهداف التعليمية:

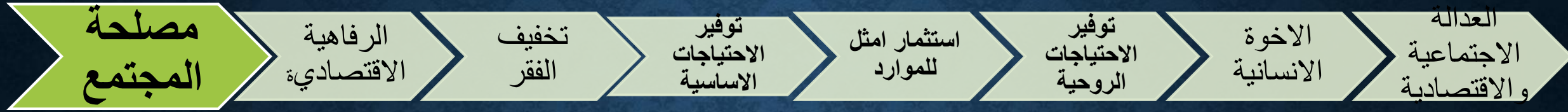
1. ما المقصود بالنظام الاقتصادي الإسلامي؟
2. ما هي أهداف النظام المالي الإسلامي؟
3. ما هي الأسس التي يقوم عليها النظام المالي الإسلامي؟
4. كيف نشأة وتطورت المصارف الإسلامية؟
5. ما هي مراحل تطور المصارف الإسلامية؟

1. ما المقصود بالنظام المالي الاسلامي؟

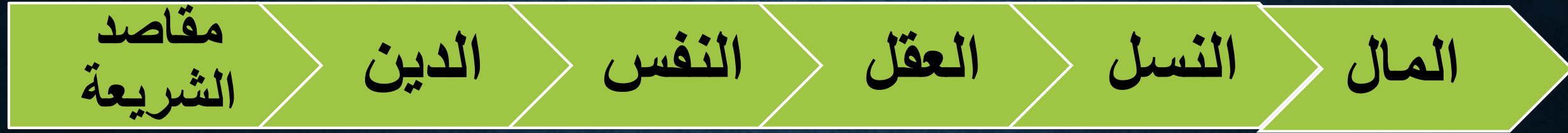
- ❖ بلغ تقريبا عدد المسلمين 2 مليار مسلم حول العالم.
- ❖ جوهر التمويل الاسلامي ان تكون جميع المنتجات متوافقة مع احكام الشريعة الاسلامية.
- ❖ وجود قاعدة كبيرة جدا من الزبائن الراغبين في الحصول على خدمات مالية شرعية.
- ❖ تقوم الخدمات المالية الاسلامية على القيم الاخلاقية.
- ❖ توفر المسؤولية الاجتماعية للشركات والاستثمارات.
- ❖ التمويل الاسلامي قائم على مقاصد الشريعة الاسلامية ومبدأ المسؤولية الاجتماعية.
- ❖ حياة تنسجم مع التعاليم الاسلامية والمثل العليا الموجهة لجميع مفاصل الحياة على مستوى الفرد ، المؤسسات والحكومات.

1. ما هي اهداف النظام المالي؟

❖ مصلحة المجتمع (المصلحة العامة تغلب على المصلحة الخاصة).



❖ حفظ الضروريات الخمسة للأرتقاء برفاهية الانسان (مقاصد الشريعة).



❖ تهدف الشريعة الاسلامية لتفعيل الانشطة المشروعة والتي تحقق المصالح العامة والامتناع عن الانشطة المحرمة درءاً للمفاسد.

2. ما هي اهداف النظام المالي؟

❖ من ما تقدم نستنتج ان النظام الاقتصادي المالي الاسلامي قائم على:

1. المسؤولية الاجتماعية، اي تتحمل جميع الاطراف مسؤولية الربح والخسارة، سواء مستثمرين، مستهلكين، منتجين، او تجار.

2. تؤثر درجة التقوى في النظام الاقتصادي الاسلامي على حوافز الافراد، الامر الذي يجعلهم يسعون لتحقيق مصلحتهم الخاصة ضمن اطار المصلحة الاجتماعية العامة، من خلال التحلي بالايثار والانسانية والمسؤولية الاجتماعية.

3. نشر العدالة الاجتماعية والاقتصادية في كبح او الحد من المصلحة الذاتية للأفراد.

4. تحفيزهم على استخدام الموارد المحدودة بكفاءة والعناية بالبيئة والوفاء بالالتزامات الاجتماعية.

5. لا يهتم المستثمرين المسلمين بنوع النشاط الذي يمولونه فقط (اي المنتجات النهائية) بل بصب اهتمامهم بالطريقة التي يتم بها التمويل (اي وسائل التمويل).

6. يسهم سعي المستثمرين لأستثمار اموالهم بطريقة شرعية في اتخاذ القرارات التي من شأنها دفع السوق لأنتاج وتسويق منتجات متوافقة من الشريعة الاسلامية وبالتالي يفتح الطريق لتطوير صناعة خدمات مالية اسلامية.

3. أسس النظام الاقتصادي الإسلامي

1. إلغاء التعامل بالفائدة (الربا)، التي تعد ظلم واستغلال.
2. حظر التعامل في المنتجات المحرمة، كالحم الخنزير والتماثيل والمسكرات.
3. اختيار معايير إضافية لأختيار الاستثمار منها(الغرر، المخدرات، الكحول والمسكرات، القمار والمواد الاباحية، الاسلحة والتجارب على الحيوانات والنباتات (الهندسة الوراثية للحيوانات والنباتات) والاستغلال المالي(الاحتكار).
4. منع الممارسات غير العادلة (التلاعب بالاسعار، الجشع ، الرشوة، غسيل الاموال، الانشطة التي تسبب اضرار للبيئة).

3. أسس النظام الاقتصادي الاسلامي

5. تشجيع التمويل المشترك للمشاريع بناءا على جدوى المشروع وكفائته الادارية.

6. تشجيع التوازن والاعتدال في التصرف مثل:

- المنافسة الشريفة

- الامانة والعدالة

- حماية الضعيف،

- الحفاظ على المصلحة العامة

- مراعاة السياسات المالية والاجتماعية

- السعي لتحقيق ارباح مشروعة ،

- احترام النظام ،

- الشفافية،

- نشر المعلومات الصحيحة،

- احترام حقوق الناس

- والوفاء بالالتزامات التعاقدية.

3. أسس النظام الاقتصادي الإسلامي

7. دفع الزكاة والتبرع بالصدقات التي تسهم بالتكافل الاجتماعي من خلال الآتي:

- تقاسم الموارد مع المحتاجين تقرباً لله سبحانه وتعالى والشكر له على نعمه وتظهر هذه من خلال أثرها الاقتصادي في الحد من الفقر وتعزيز اللحمة والانسجام الاجتماعي.

8. السماح بتمويل مشاريع بعائد ثابت.

9. تقاسم المخاطر والأرباح والخسائر بين (المستثمر موفر التمويل) و (الوسيط المالي المصرف الإسلامي) ورجل الأعمال المستفيد من التمويل من خلال عقود المضاربة والمشاركة.

4. انتشار المصارف الاسلامية؟

- تجربة ميت غمر في مصر سنة 1963. (تجميع المدخرات من القرى تحت اشراف البنك) لعالم الاقتصاد الدكتور احمد النجار.
- سنة 1966 تدرّس مادة الاقتصاد الاسلامي في جامعة ام درمان من قبل مجموعة من العلماء المختصين الذين خرجو بمشروع بنك بلا فائدة.
- سنة 1971 صدر قانون بنك ناصر الاجتماعي الذي يحرم الربا.
- سنة 1975 انشيء البنك الاسلامي للتنمية بجدة وبنك دبي الاسلامي.
- سنة 1977 تاسس بنك فيصل السوداني وبنك فيصل الاسلامي المصري وبيت التمويل الكويتي والاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية في مكة المكرمة.
- سنة 1978 تاسس البنك الاسلامي الاردني للتمويل
- سنة 1979 انشيء بنك البحرين الاسلامي.
- سنة 1983 بنك فيصل الاسلامي في البحرين.
- سنة 1982 مصرف قطر الاسلامي.
- سنة 1988 بنك الراجحي في المملكة العربية السعودية.

الدول الإسلامية غير العربية فقد أنشئت مصارف إسلامية ومنها:

- إيران حولت جميع مصارفها إلى مصارف إسلامية وتم تعويض الفائدة المصرفية إلى مكافأة.
- باكستان تم إحلال النظام الإسلامي محل نظام الفوائد لجميع المصارف.
- سويسرا أنشئت دار المال الإسلامي سنة 1981 .
- مجموعة البركة ببريطانيا سنة 1981
- لوكسمبورغ تم إنشاء الشركة القابضة الدولية لأعمال الصيرفة الإسلامية في سنة 1978.
- أنشأ مصرف كبرس الإسلامي في قبرص سنة 1982 في القسم التركي من جزيرة قبرص.

5. نشأة المصارف الإسلامية

- بيت مال المسلمين هو اول ظهور لنظام المصارف الاسلامية يهدف هذا البيت الى:
 - رعاية شؤون المسلمين
 - تلبية احتياجاتهم افراد وجماعات.
 - يمول المجتمع بمتطلباته.
 - اعتماد الشريعة الاسلامية في جميع المعاملات.
- بسبب تدهور الدولة الاسلامية وتمزقها والغزو الثقافي وصلة العالم الاسلامي بدول العالم الغربي ادى الى تسرب البديل من الانظمة الغربية الى البلاد الاسلامية الامر الذي ادى الى انتشار ظاهرة المصارف والمؤسسات المالية الربوية (التقليدية)
- نشأت مؤسسات مالية انفراد اليهود بها ثم انضم لهم المسيحيين في اوربا .
- تبعهم بعض المسلمين الذين ادخلت المؤسسات الربوية الى المجتمعات الاسلامية واضافو له صفة شرعية حيث افتى البعض بجواز اخذ الفوائد بدعوى انها ليست من ربا الجاهلية الذي نزل به القران الكريم .
- ارتفاع الاصوات التي تحرم ما حرم نبيا محمد صل الله عليه وسلم واحلال حاله الى يوم القيامة وهكذا تبلورت فكرة المصارف الاسلامية.

